أهمية معايير جودة التعليم للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة

د. محمد عبد الله صالح العمري

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية أرحب- جامعة صنعاء

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على درجة أهمية معايير الجودة الشاملة للأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق في درجة أهمية المعايير وفقاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (76) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس أمانة العاصمة صنعاء، واستخدم الباحث استبيان، من إعداده، وأشارت النتائج إلى أن درجة أهمية معايير الجودة الشاملة لدى معلمي التربية الإسلامية كانت كبيرة جدا للدرجة الكلية على الاستبانة، وكبيرة جدا أيضاً على جميع مجالات الاستبانة ما عدا مجال التقويم فقد كانت درجة الأهمية كبيرة، كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً في درجة أهمية معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير نوع المعلم(معلم- معلمة) لصالح المعلمات.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين المعلم الأول المرسل رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا. إن كل من يتابع النظم التعليمية للدول المتقدمة يجد أنها تعمل على رفع مستوى العملية التربوية والتعليمية في استثمار الإنسان، وبناءه بالتعليم الأجود. فالجودة هي الوسيلة للخروج من الأساليب التقليدية في التدريس، والجودة ليست جديدة، بل جاءت في قوله تعالى: صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ النمل: ٨٨. وقوله ﷺ (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) رواه مسلم(6410)، ص1075.

إن شرط جودة التربية أن تكون محافظة ومجددة وتكون انعكاسا لقيمه الخالدة ومعتقداته الدينية وكل ماهو جديد من متغيرات وتطورات معرفية، وإذا تحققت معايير الجودة في المنظومة التربوية، وانعكس ذلك على تحقيق أهداف التربية وارتبط التعليم بحاجاته ومتطلباته حيث النمو المعرفي والعقلي والوجداني والانفعالي والمهاري للمتعلمين، وانتقلنا إلى المعرفة الإجرائية التطبيقية والإبداعية الإنتاجية، لتغير حال المجتمع من مستهلك إلى منتج يعتمد على ذاته ويصبح لدينا قوة بشرية هائلة مدربة عاملة ومنتجة لا حاملي شهادات معطلين، غير قادرين على ترجمة ماتعلموه ومن ثم تحويل المعارف الى خبرات مهارية في الحياة حتى تسهم هده المخرجات بفاعلية في تنمية المجتمع، وانعدام التنسيق بين مخرجات مؤسسات التعليم ومتطلبات سوق العمل، وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات التنمية(حسن، 2009).

ويؤكد عبدالله(1997) أن مقدار الاهتمام بأداء المعلم وفقا لمعايير الجودة يكون مقدار تقدم الشعوب ورقي الأمم باعتبارها عنصرا جوهريا في نجاح وفعالية التعلم بما لديه من قوة التأثير في طلبته ذكورا وإناثا. ولأهمية التربية الإسلامية في حياة المسلم أفراداً وجماعة، كان لابد من أن يقوم بتدريسها معلم ذو

كفاءة عالية، تتوافر فيه السمات والخصائص والمهارات اللازمة التي تؤهله للقيام بهذه الرسالة على أكمل وجه(326). ولهذا طالبت العديد من الدراسات بتحديد المهارات المهنية اللازمة للأداء التدريسي والسمات الشخصية التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم. حيث إن استمرار قيام المعلم بأدواره التقليدية يقلل من تأثيره في طلبته، ويؤدي إلى عدم استفادتهم منه ، فيعيشون في فراغ فكري، وبالتالي قد يقع بعض المتعلمين في شباك التطرف والغلو والأفكار الخاطئة نتيجةً للقصور الواضح في الدور الذي ينبغي أن يقوم به المعلم، لشغل ذلك الفراغ الفكري وإشباع حاجات المتعلمين الروحية والفكرية بكل ما تحمله من قيم ومبادئ في جميع شئون الحياة، بما تمثله التربية الإسلامية من شمول وتكامل في الحياة الدنيا والآخرة. وينعكس ذلك القصور سلبا وتصبح بعض مخرجات التعليم تمثل مشكلة حقيقية تؤرق الجميع في مضاجعهم وتهدد الأمن والاستقرار والسكينة، وما تعاني منه اليوم الكثير من البلدان واليمن إحداها، ناتج عن ذلك القصور والمتمثل في جودة التعليم، كما أن استمرار المعلم بأدواره التقليدية يؤثر في عملية التعليم على المدى البعيد إذا لم تكن هناك حلول ومعالجات جادة وحاسمة والقيام بثورة تعليمية شاملة تتفاعل معها مختلف شرائح المجتمع لأجل إصلاح الوضع التعليمي بل سيزداد سواءً مما هوعليه، وتعد هذه الدراسة محاولة هادفة للإسهام في الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية والمتمثلة في معرفة أهمية معايير الجودة الشاملة لأداء معلم المرحلة الثانوية والمواكبة لمتطلبات العصر، لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة وخطيرة، حيث تتحدد الميول والرغبات والاتجاهات في هذه الفئة العمرية التي تتطلع أن يكون لها كيان في المجتمع، وهذه الميول والحاجات إذا لم تشبع بإشراف المدرسة وتوجيه المعلم سيكون مصير الشباب الضياع والانجراف وراء التيارات التي تبحث عن ضالتها والمتمثلة في المخرجات التعليمية التي تجهل الكثير عن التعاليم الإسلامية الحنيفة الحقة لتغرس فيهم عقائد فاسدة باسم الدين وهو منهم براء.

ويرى الخوالدة والعيسوي(2005: 103) أن مهنة التدريس ظلت مدة طويلة تعاني من عدم وضوح الرؤية التي تحدد الإطار المهني الذي يعمل بموجبه المعلم ذو الكفاءة، حيث كانت مؤهلات المعلم، وبشكل خاص معارفه ومفاهيمه التي يكتسبها خلال دراسته الجامعية، المؤشر الوحيد الذي يمكن من خلاله التنبؤ بنجاحه، ولما تبين للمربين قصور هذا التوجه، تحول الاهتمام إلى ما يجري داخل حجرة الدراسة من مهارات تدريسية وفقا لمعايير الجودة الشاملة في التعليم.

ويؤكد صابر(1996: 74) أن "مظاهر انخفاض مستوى أداء المعلم يظهر في تدني مستوى عمليات التدريس والاتجاهات السلبية نحو المهنة والمدرسة والطلبة".

وتحظى معايير الأداء التدريسي بأهمية بالغة في التعرف على الأنماط السلوكية التي يمارسها المعلم أثناء عميلة التدريس، واعتبرت هذه المعايير مؤشراً يحدد من خلالها مدى نجاح المعلم وقدرته على إدارة مهامه التربوية والتعليمية. ولذلك تحتاج الجودة المطلوبة في أداء المعلم لمعايير ومؤشرات لمراقبتها وضمان تحققها في هذا الأداء حيث تعد هذه المعايير بمثابة المحك الذي يقاس في ضوئه مستوى أداء المعلم، ودليلاً للبعد عن الذاتية في الحكم على هذا الأداء، كما أن هذه المعايير تسهل بناء برامج النمو المهني الذي يحتاجه المعلم.

"ويعد الأداء معيارا عمليا للأداء الناجح للأعمال، أما المعيار: فهو محك يقاس في ضوئه الأداء الذي يسعى الفرد للوصول إليه، ويتم على ضوئه معرفة مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها".(الخولي،1980،ص347).

وبما أن كل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة تتميز بخصائص وسمات معينة، فإن المرحلة الثانوية إحدى مراحل التعليم المهمة والخطيرة، فيها تتضح الميول والقدرات والاتجاهات والقيم لدى المتعلمين، وكثيراً ما تتجاذب المتعلم في هذه المرحلة التيارات الفكرية المتعددة خاصة في عصر الانفتاح والتقدم التقني في مجالات الحياة كلها. لذلك فإن المتعلم بحاجة في هذا الوقت إلى من يغرس فيه مبادئ العقيدة ويثبت في قلبه دعائم الإيمان بعيدا عن التطرف والغلو، حتى يستطيع أن يتلاءم مع متغيرات الحياة المختلفة بأسلوب صحيح وبما يتلاءم ومتطلبات القرن الواحد والعشرين وليس أقدر على غرس هذه المبادئ من معلم التربية الإسلامية الكفء المتمكن من أدائه وفقاً لمعايير الجودة في التعليم (عبدالله، 1997: 325).

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال التربية قصوراً في أداء معلمي التربية الإسلامية وعدم التمكن من المهارات اللازمة لتدريس التربية الإسلامية، يضاف إلى ذلك شكوى الموجهين التربويين لهذه المادة من نفس المشكلة، وقد أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بالمعلم.

وانطلاقا مما تقدم تعد هذه الدراسة محاولة من الباحث لإبراز أهمية دور معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في إبراز معايير الجودة الشاملة في الجمهورية اليمنية.

مشكلة البحث:

لما كان معلم التربية الإسلامية على هذا القدر الكبير من الأهمية في تربية الأجيال تربية صحيحة أصبحت هناك حاجة ضرورية لمعرفة مدى التزام وإبراز معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمعايير الجودة الشاملة، ولذلك تتحد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما درجة أهمية معايير الجودة الشاملة للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير درجة أهمية معايير الجودة الشاملة للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الآتي:

1- درجة أهمية معايير الجودة الشاملة للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

2- الفروق في تقدير درجة أهمية معايير الجودة الشاملة للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير النوع(ذكور- اناث)؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث كونه تستهدف معلمي ومعلمات التربية الإسلامية ومدى اهتمامهم بالمعايير التدريسية، التي تساعدهم على إكساب طلبتهم النمو المعرفي والعقلي والوجداني والانفعالي والمهاري، وتتضح هذه الأهمية من خلال الآتي:

1- يقدم هذا البحث قائمة بالمعايير التدريسية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية والتي تواكب متطلبات القرن الواحد والعشرين يستفيد منها:

أ- الموجهون عند تقويمهم لأداء معلم التربية الإسلامية.

ب- معدو البرامج في مؤسسات إعداد المعلمين لمراعاتها في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية في هذه المؤسسات التربوية.

ج- المسئولون والمخططون أصحاب القرار في تسيير العملية التعليمية.

2- يفتح هذا البحث المجال أمام دراسات أخرى في مجال التربية الإسلامية بصفة خاصة والتخصصات الأخرى المشابهة بصفة عامة.

3- يمثل هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بالمعايير المهنية المعاصرة للتدريس.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود، الموضوعية، والمكانية، والزمانية:

1- الحدود الموضوعية: دراسة أهمية معايير الجودة الشاملة للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

2- الحدود المكانية: المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء.

3- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية من عام، 1437-2016.

4- الحدود البشرية:معلمي ومعلمات التربية الإسلامية

مصطلحات الدراسة:

المعايير: يمكن تعريف المعايير بأنها أنموذج للأداء يتم تأسيسه بمعرفة هيئات علمية ومهنية، وتأتي صياغة المعيار لكي تعبر عن محتوى علمي وعملي ، فتكون بذلك قابلة للتطبيق وقاعدة أساسية مرشدة للعمل التربوي.(سليمان، 2005: 708). ويرى السيد(2005: 36) أن المعايير هي "مقاييس ومؤشرات وعلامات على الطريق يهتدي بها البرنامج أو المشروع أو النظام، ويسعى للوصول إليها إذا ما أراد بلوغ الجودة في أدائه". ويرى الجرجاوي ونشوان(2007: 438) أن المعيار عبارة عن محكات أو موجهات موضوعية وعلمية مقننة يتم من خلالها الحكم على مستويات الأداء، وتقويم مدى الإنجاز في تحقيق الأهداف المطلوبة. ومن خلال العرض السابق للتعريفات الواردة يتضح أن من ينظر إلى المعايير بأنها أنموذج للأداء، وآخرين يرون أنها مقاييس ومؤشرات، وهناك من يرى بأنها محكات وموجهات موضوعية وعلمية مقننة، ويمكن القول في التعريف الإجرائي للمعايير بأنها: تلك المؤشرات والمحكات التي تم استخدامها في الدراسة الحالية لمعرفة أهمية هذه المحكات من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية.

الجودة الشاملة: يعرفها عليمات(2004: 18) بأنها "مجموعة من المعايير والسمات التي يجب توافرها في جميع عناصر العملية في المؤسسة سواء ما يتعلق بالمدخلات أم العمليات أم المخرجات التي

تعمل على تحقيق حاجات ورغبات ومتطلبات العاملين في المؤسسة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل والفعال لجميع الإمكانات البشرية والمادية مع استغلال الوقت وملاءمته لهذه الإمكانات".

ومن زاوية أخرى عرفها عزب (2008: 27) بأنها "فلسفة علمية ومنهجية إدارية حديثة تقوم على أساس التحسين المستمر في ضوء معايير واضحة ومحددة لكل العمليات الإدارية "مدخلات- عمليات- مخرجات" داخل المؤسسة من أجل إرضاء احتياجات العملاء والمجتمع ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة". ويمكن تعريف الجودة بأنها مجموعة المعايير والإجراءات التي تهدف إلى التحسين المتواصل في الأداء وفقاً للأغراض المطلوبة والمواصفات المنشودة بأفضل طرق وأقل جهد وتكلفة.

المرحلة الثانوية: هي ما بعد الأساسية وما قبل الجامعة، وتتكون من الصفوف: الأول والثاني والثالث، ومدتها ثلاث سنوات، تؤهل الطالب المتخرج منها للدخول للدراسة الجامعية وما في مستواها.

التربية الإسلامية: يقصد بها المقررات التي تدرس في المرحلة الثانوية والتي تتكون من أربعة فروع هي: فقه، وحديث، وسيرة نبوية، وتوحيد.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: الإطار النظري:

تعريف الجودة الشاملة:

لقد تعددت تعريفات مفهوم الجودة في التعليم، فيرى البعض بأنها ما يجعل للتعليم متعة وبهجة حيث إن المدرسة التي تقدم تعليماً يتسم بالجودة هي المدرسة التي يجعل طلبتها متشوقين لعملية التعليم والتعلم مشاركين فيه بشكل إيجابي نشط، محققين من خلاله اكتشافاتهم وإبداعاتهم النابعة من استعداداتهم وقدراتهم الملبية لحاجاتهم ومطالب نموهم. ويرى آخرون أن مفهوم الجودة في المجال التربوي تعني ترجمة احتياجات وتوقعات الطلبة لخصائص محددة تكون أساساً لتعميم الخدمة التربوية وتقديمها للطلاب بما يوافق تطلعاتهم.

فالجودة تمثل معايير عالمية للقياس والاعتراف والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، واعتبار المستقبل هدفاً تسعى إليه، والانتقال من تكريس الماضي إلى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال التي تتعلم الآن.

والجودة ثورة إدارية جديدة وتطوير فكري شامل وثقافة تنظيمية جديدة، تؤكد على أن كل فرد في المؤسسة (المدرسة) مسئولا عنها لكي توصلنا إلى العمليات وتحسين الأداء.

وقد عرفها(ابن منظور1984: 72) في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها "جود" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، أي صار جيداً، وأحدث الشيء فجاد والتجويد مثله وقد جاد جودة وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل".

وتعرف الجودة الشاملة في التربية بأنها مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها، مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع.(الأمير،2008: 21).

كما تعرف الجودة بأنها تعني قدرة المؤسسة التربوية على تقديم خدمة بمستوى عال من الجودة المتميزة، وتستطيع من خلالها الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها(الطلبة، أولياء الأمور، أصحاب العمل، المجتمع، وغيرهم)،وبالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم، وبما يحقق الرضا والسعادة لديهم.(السعود،2002: 20).

أما الكيلاني (1998: 20) فيقول أن الجودة التي نسعى إليها تعنى بقيمة الإنتاج غير الربحية، التي تشمل مواصفات معينة تخدم غرض المجتمع، وتحقق أهدافه كما تحقق الرضا للمستفيدين الذين هم الطلبة والمجتمعات.

ومن التعاريف السابقة نستنتج أنه من الضروري بمكان تسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية، ومشاركة جميع الجهات والإدارات والأفراد في العمل كفريق واحد، والعمل في اتجاه واحد وهو تطبيق معايير الجودة الشاملة في النظام التربوي التعليمي، ومراجعة الخطوات التنفيذية التي يتم توظيفها للوصول إلى أعلى درجة من الإتقان.

أهمية الجودة في التعليم والحاجة إليها:

لاشك أن الحياة الإنسانية موسومة بصورة تستوجب الجودة بكل معانيها وتفصيلاتها ، ففي هذه الحياة التي تظهر فيها السنن الإلهية، والقدرة الربانية العظيمة، وقد تجلت في النظام الدقيق المحكم لهذا الكون الذي خلقه الله تعالى ليكون الإنسان مستخلفاً فيه؛ نجد آيات القرآن الكريم قد أوضحت في مواضع متعددة منه دقة وجودة وعظمة آفاق الطبيعة الكونية، بما تشمله من نجوم، وكواكب، وأنهار، وصحاري، قال تعالى:﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ الحجر: وقال تعالى: ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ طه: ٥٣ ـ ٥٤. والجودة والإتقان أمر تفرضه الطبيعة الإنسانية، لأن مسار الحياة على نسق سليم، لا يمكن أن يكون إلا بوجود الإتقان والإبداع، فهي الأساس في تقرير سائر الأركان الضرورية للبناء والتشييد، والأساس في حفظ المقدرات والمكتسبات، وأساس في التنمية الشاملة، والصعوبات، وأساس الرقي في سلم الكمال الحضاري والإنساني.

فوائد الجودة في التعليم:

للجودة فوائد كثيرة ومتعددة وقد لخصها أبو الهيجاء، (2007: 66)بأنها ضبط النظام الإداري في المدرسة، والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب الجسمية والعقلية، والاجتماعية، والنفسية، والروحية،وزيادة الكفاءة التعليمية، ورفع مستوى أداء المعلمين والعاملين في المدرسة، وتمكين إدارة المدرسة من تحليل المشكلات،وتحسين العملية التربوية ومخرجاتها، والاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة، وتقديم الخدمات بما يشبع حاجات المستفيد.

مجالات تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية:

مجالات الجودة في التعليم تشمل جميع مدخلات النظام التعليمي وعملياته ومخرجاته. ويشير (سيد،368:1997-371)إلى أن المحاور الرئيسية التي يتطرق إليها ضبط الجودة الشاملة في التعليم تتضمن جودة الإدارة التعليمية، والبرامج التعليمية، واللوائح والتشريعات، والمباني المدرسية وتجهيزاتها، ومستوى تحصيل الطلبة، وجودة طرق التدريس، والكتب المدرسية، وكفاية الموارد المالية، وكفاءة الهيئة التعليمية والإدارية، وجودة الأداء.

ويرى(الهلالي1999،ص168)أنه باستقراء أدبيات الفكر التربوي يتضح أن هناك ثلاثة مجالات جوهرية يركز عليها أي أنموذج لتطبيق الجودة في التعليم وهي:

*الاهتمام برغبات العملاء(الطلبة وأولياء الأمور).

*الاهتمام بكفاءة المؤسسة التعليمية.

*تفعيل القيادة التربوية.

معايير الجودة المرتبطة بالمعلم:

تم تناول معايير الجودة في التعليم على وجه العموم من عدد من المراجع، كا: (طعيمة وآخرون2008،ص154،وحسين،2008،ص373،وأحمد،2003، ص.175، ومحمد،2008، ص852، وعليمات2004، ص.112، والطائي وآخرون، 2008، 117، وراشد، 2005، ص164، والجلاد،2007،ص69).

يقول الله تعالى في محكم آياته: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ التوبة: ١٠٥

الجودة الشاملة من منظور إسلامي، مفهومها، أسسها، شروطها، خصائصها.

أ- مفهوم الجودة من منظور إسلامي:

دعا القرآن الكريم إلى الإخلاص في العمل وإلى الإحسان في كل شيء والإتقان والجودة في أداء العمل الذي يأتي بإنتاج ونتائج ذات جودة ونوعية جيدة لصالح الفرد والمجتمع(الجويبر،2006: 55).

ويعد القرآن الكريم هو المصدر الأول لتحقيق مفهوم الجودة والإتقان قال تعالى: صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ٨٨ النمل: ٨٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠ الكهف: ٣٠ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ٧ السجدة: ٧

وعن الرسول ﷺ "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" (رواه مسلم) أي يحسنه ويجوده في مخرجاته وإنتاجه، حيث أن المسلم مطالب بسلوك غاية في الدقة والإتقان وهو غاية ما يطالب به خبراء الجودة، قال تعالى: لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٦ يونس: ٢٦.

وقوله تعالى: إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠ الكهف: ٣٠

كما ورد نص لفظي في القرآن الكريم حول مفهوم يماثل الجودة في قول الله تعالى: صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ٨٨ النمل: ٨٨.

ويقول الرسول ﷺ: **"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"**. وقد جاء في(فتح القدير،286/2)، أن الإتقان هنا يستدعي من المرء أن يؤدي عمله على أكمل وجه.ولهذا ينبغي على العامل المسلم موافقاً لرؤيته الإسلامية أن يلتزم بالشروط الآتية:

أن يكون العمل موافقا لمنهج الإسلام وأن تصحبه النية الصالحة بنفع نفسه والأمة وفق منهج الله.

أن يلتزم الإتقان والمهارة في العمل، أن يراعي حدود الله فلا يقصر أو يظلم أو يغش.

أن لا يصرفه عمله هذا عن التزاماته الدينية الأخرى (ريان، 2002، 188).

إن العملية التعليمية والتعلمية هي أمانة باعتبارهما من العبادات التي تعد عهد بين الإنسان وخالقه أولاً وقبل كل شيء مصداقاً لقوله تعالى: وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ المؤمنون: ٨.

إن أساس الإتقان في الأعمال في الإسلام هو توفر المعرفة أولاً وأكد الله تعالى بقوله: وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾ الإسراء: ٣٦وأيضا المعرفة بدون عمل لا تساوي شيء وقد أكد تعالى ذلك بقوله: وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ التوبة: ١٠٥ ولهذا على الطالب والمعلم أياً كان موقعه أن يتذكر دوماً أن فوق رقابة البشر هناك رقابة من الله تعالى وهي أعلى درجات المسائلة الفردية والجماعية لقوله تعالى: وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ الصافات: ٢٤. وهو ما ذهب إليه الإسلام في مجال المعرفة، ويمثل ثقافة الجودة، والمسؤولية، والمسائلة والمحاسبة ودرجة أداء العمل وإتقانه، (الكيلاني، 1998: 158). وفي هذا السياق يقول ﷺ: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه". رواه مسلم.

وعن التعلم بالعمل فقد ورد في محكم التنزيل وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ التوبة: ١٠٥وقال تعالى: كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴿٣﴾ الصف: ٣ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعملوا" نقلا عن(الكيلاني، 1998، 126) ويقول ابن خلدون "مؤكداً على التعلم بالاكتشاف وتفريع المسائل واكتشاف الأدلة والأنظار فإن ذلك يزيد طالبها تمكناً في ملكته وإيضاحاً لمعانيها المقصودة" (الكيلاني،1998: 555). ومن المعلوم أن الامتياز أساس نمو وتطور الإنسان وبنائه روحياً وفكرياً وجسدياً، في إطار من التوازن يمكنه من أداء رسالته والقيام بدوره ألاستخلافي على هذه الأرض موفقاً بين متطلبات الدارين مصداقاً لقوله: وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ الأنعام: ١٦٥ وقوله تعالى: ﴿ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ النمل: ٦٢

لذلك كانت رسالة الإسلام واضحة في تناولها لكل مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والروحية والتربوية والعلمية مصداقا لقوله تعالى: ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴿٣٨﴾ الأنعام: ٣٨.

ب- أسس الجودة:

إن مفهوم الجودة يقوم على مجموعة من الأسس والقواعد، المنظمة له، ومن أسس الجودة ما يأتي:

1- الأساس الديني والشرعي للجودة: هو أن يكون الإسلام بكل تشريعاته وتنظيماته، هو الموجه والقائد لكل صور التنمية الإنسانية، وأن تتجه كل معاني الجودة والإتقان وجهة إسلامية، وأن تصبغ بالصبغة الإسلامية، بعيداً عن الشطط والانحراف العقدي والعلمي والسلوكي؛ في كل مجالات الحياة.

2- الأساس الخلقي للجودة: الأخلاق من ضروريات الجودة والإتقان، فهي الغرض الأسمى في مسار التنمية المستدامة، وهي أساس تقنين الأعمال ونجاحها، وهي السبيل لجعل المهارات والكفايات الأدائية عملاً إجرائياً وظيفياً يساعد في إنماء شخصيات أفراد الأمة ليكونوا أكثر إجادة، وأكثر إبداعاً، وإتقانا، مصداقا لقوله ﷺ: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)مسند أحمد، حديث رقم8595.

3- الأساس الاجتماعي للجودة: يمثل ركيزة أساسية للجودة والإتقان، وهدفاً من أهدافها المتعددة، وهو الحصن السليم لعمليات الجودة، فيه تتضح مظاهر الإبداع والجودة، وهذا يعني أن كل مظاهر الجودة لابد أن يكون الأساس الاجتماعي جوهرها، وأن هناك ارتباط متين بين الجودة وبين ما يحدث في المجتمع من أوجه النشاط الإنساني. قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ المائدة: ٢. ويقول عليه الصلاة والسلام (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، البخاري، حديث رقم(5552).

4- الأساس التربوي: إن فاعلية الجودة والإتقان رهينة بتربية الأفراد تربية أساسها الضبط السليم والدقة الواعية، والبصيرة النافذة، فبدون التربية الواعية المستنيرة لا يمكن أن يكون هناك جودة نوعية، ولا إصلاح لمناحي الحياة الإنسانية، وهي وظيفة من وظائف الأنبياء والمرسلين، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ الجمعة: ٢. وقال ﷺ(تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنة نبيه) مالك، حديث رقم1395.

5- شروط الجودة لبلوغ غايات وأهداف الجودة تتمثل بالآتي:

6- الإخلاص:الإخلاص شرط من شروط الجودة والإتقان ليكون الباعث الذي يوجه الفرد إلى

العمل، وإجادته والتفنن فيه، قال تعالى: وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥ البينة: ٥، ويقول ﷺ(إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغي به وجهه). سنن النسائي،1986م.

7- 2- التقوى: التقوى شرط من شروط الإجادة فهو مطالب بالورع والتقوى في عمله لأن مطالب الجودة والإتقان والتنمية تستدعي وجود هذه الصفة في شخصيته، قال تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ الأحزاب: ٧٠

3- الأمانة: وهي ما يؤتمن عليه الإنسان، فقد أكد سبحانه وتعالى في كتابه العزيزعلى ضرورة التحلي بهذا الخلق الرفيع، قال تعالى: وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨ المؤمنون: ٨. وقوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٢٧ الأنفال: ٢٧. والرسول ﷺ يوجه المسلمين إلى الالتزام بالأمانة والتذكير بها قال: (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له)مسند أحمد، حديث رقم(11935).

4- الصبر: الجودة والإتقان تتطلب جهداً عقلياً وجسمياً لإنجاحها، وقدرة فائقة على حسن التصرف وحسن التعامل مع المواقف التخطيطية والتنفيذية بحكمة واقتدار؛ ذلك لأن الجودة والإتقان كثيرة التعقيد، بالغة الأهمية، قال تعالى: لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ۝١٨٦ آل عمران: ١٨٦

5- قوة الإرادة والتصميم: إن قوة الإرادة والتصميم لها ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الجودة، المحققة للآمال والغايات والطموحات، قال تعالى: فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ۝١٥٩ آل عمران: ١٥٩. وقوله ﷺ(المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير) مسلم، حديث رقم(4816).

6- الحس الوطني:إن الجودة التعليمية في كل مجالاتها المختلفة، تتطلب إحساساً وطنياً في كل من يمارسها ويتعامل معها، ويشعر بسعادة غامرة حين يقدم خيراً لأمته ووطنه بروح المسئولية وأداء الواجبات وخدمة الآخرين، بعيداً عن الأنانية وحب الذات، تمشياً مع قوله صلى اله عليه وسلم:(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) البخاري، حديث رقم(844).

7- الممارسة العملية: الجودة قول وفعل، صدق وإخلاص، عمل وإنتاج، ممارسة وأداء، إنجاز وعطاء؛ يربطون القول بالفعل والتخطيط بالتنفيذ والتفكير بالإنجاز بعيداً عن الكسل والخمول، بعيداً عن كل ما يوجب عليهم قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴿٣﴾﴾ الصف: ٣

ثانياً: دراسات سابقة:

أجرى الورثان(2007) دراسة كان هدفها التعرف على مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم بمحافظة الأحساء، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من المعلمين من مختلف المراحل الدراسية والتخصصات العلمية في محافظة الأحساء، واستخدمت الدراسة استبانة تضم 84 فقرة.واهم ما توصلت إليه أن جميع معايير الجودة الشاملة حظيت على مستوى القبول بدرجة كبيرة من قبل المعلمين.

أما دراسة الدعيس(2010) فقد هدفت إلى التوصل إلى أنموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة، والتعرف على درجة أهمية الأنموذج المقترح من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الثانوية بأمانة العاصمة، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في متوسط درجة أهمية الأنموذج المقترح لتطوير الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة باختلاف خصائص عينة الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت في الدراسة الاستبانة طبقت على عينة من مدراء ومديرات ومعلمين ومعلمات المدارس. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج الآتي:

- بلغ المتوسط الكلي لنسبة أهمية الأنموذج (3.93) وبنسبة مئوية بلغت(78.68)% وهي أكبر من الدرجة المطلوبة للقبول بأهمية فقرات الأنموذج المقترح.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجة الأهمية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، ونوع المؤهل، وسنوات الخبرة، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

أما دراسة الخليل(1999): فقد هدفت إلى معرفة الكفايات التعليمية الضرورية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، ومدى ممارستهم لها من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل والخبرة، وتكونت الاستبانة من شقين الأول يقيس أهمية الكفاية والثاني يقيس مدى ممارستها، وبلغ مجتمع الدراسة (300) معلم ومعلمة، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغت (150) معلماً ومعلمة. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها: حصلت جميع الكفايات الواردة في أداة الدراسة على تقديرات مرتفعة مما يعني أنها ضرورية بدرجة كبيرة لمعلمي التربية الإسلامية، وتبين أيضاً أن معلمي التربية الإسلامية يمارسون الكفايات الواردة في أداة الدراسة بدرجة عالية، حيث بلغت نسبة الممارسة (0.84)، وتبين أنه توجد فروق دالة إحصائياً في ممارسة الكفايات التعليمية تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل والخبرة.

وهدفت دراسة الغامدي(1430هـ) إلى تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين، وتكونت عينة الدراسة من (15) عضو هيئة تدريس من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في المنطقة الغربية بالسعودية، وكذلك(77) مشرفاً من مشرفي التربية الإسلامية التابعين لإدارات التربية والتعليم في نفس المنطقة،

واستخدمت الدراسة استبانة تضمنت معايير الجودة الشاملة، ومن أبرز ما توصلت إليها النتائج أن معايير الجودة الشاملة حظيت بأهمية عالية من وجهة نظر المختصين.

كما أجريا عيسى ومحسن(2010) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة الشاملة في المرحلة الأساسية في غزة، حيث صمم الباحثان استبانة تتضمن 72 فقرة موزعة على 11 مجالاً رئيسياً، تم تطبيقها على عينة مكونة من 106 معلم ومعلمة بمدارس الغوث في عزة للتعرف إلى مدى أهمية تطوير الأداء التدريسي وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي العلوم وبطاقة ملاحظة لمعرفة مدى ممارستهم لهذه المعايير، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك أهمية كبيرة لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أفراد العينة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يلاحظ أن بعض الدراسات هدفت إلى تحديد معايير الجودة الشاملة ومدى أهميتها والبعض الآخر إلى أهمية الكفايات، والبعض إلى وضع تصور لتطوير الأداء التدريسي، وقد استخدمت هذه الدراسات أداة الاستبانة لمعرفة الأهمية النسبية، وتوصلت نتائج جميع الدراسات إلى أهمية كبيرة من وجهة نظر أفراد العيينات برغم اختلاف تخصصاتهم، وجميع ماهدفت إليه الدراسات يأتي في إطار الاهتمام بالعملية التربوية والتعليمية.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة.

يمكن إيجاز أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة في الآتي:

1- اتفق البحث الحالي مع دراسة الغامدي(1430)، ودراسةالخليل(1999)، ودراسة الورثان(2007)،ودراسة الدعيس(2010) ودراسةعيسى ومحسن(2010) من حيث معرفة درجة أهمية المعايير، واختلفت معها من حيث تحديد نوعية الهدف كدراسة، الدعيس(2010)، ودراسة الخليل(1999)، أما دراسة عيسى ومحسن(2010) من حيث وضع تصور مقترح لتطوير الأداء،

2- كما اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في نوعية الأداة وهي الاستبانة ماعدا دراسة الخليل(1999)، ودراسة عيسى ومحسن(2010).استخدمت أداتين(استبانة وبطاقة ملاحظة.

3- وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة حيث أشارت جميع الدراسات إلى أهمية كبيرة في درجة الأهمية سوا كانت معايير أو كفايات أو برامج تطوير الأداء.

ما أفاده البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة:

يمكن إيجاز استفادة البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة بالآتي:

1- كيفية إعداد قائمة معايير الجودة الشاملة ليتم في ضوئها معرفة أهميتها لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة.

2- التعرف على خطوات البحث والأدوات المستخدمة والاستفادة منها في إعداد أدوات البحث الحالي.

3- الاستفادة من أهداف الدراسات السابقة و نتائجها وكيفية صياغة أهداف البحث الحالي.

منهجية البحث وإجراءاته:

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي جميع معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة في المدارس الحكومية، والبالغ عددهم (446) معلما ومعلمة. موزعين على.(114) مَدْرَسَة.

عينــة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من مدارس أمانة العاصمة صنعاء، بأسماء المدارس والبالغ عددها(114) مدرسة بنين وبنات، حيث وضع اسم كل مدرسة في ورقة مقفلة، ووضعها في وعاء، وتم اختيار (14) مدرسة، وكان عدد مدارس البنين(5) مدارس وعدد مدارس البنات(9) مدارس، إذ بلغت عينة الدراسة من المعلمين (76) معلماً ومعلمة من معلمي مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في "أمانة العاصمة"، وكان عدد العينة من الذكور(35) ومن الإناث (41) والجدول رقم(14) يبين توزيع أفراد العينة حسب المدرسة والنوع (ذكور إناث).

جدول رقم(1) يبين مجتمع البحث عينته وفقاً للمدرسة والجنس

المجتمع الكلي	الجنس	م	اسم المدرسة	العدد
446	الإناث	1	أروى	6
		2	أسماء	4
		3	بلقيس	6
		4	خوله	7
		5	الفرات	4
		6	السلام	3
		7	عائشة	7
		8	نسيبه	3
		9	7يوليو	1
		== ==	إجمالي عدد المعلمات	41
	الذكور	10	ابن ماجد	8
		11	هايل	6

المجتمع الكلي	الجنس	م	اسم المدرسة	العدد
		12	الكويت	13
		13	الشعب	2
		14	عمر المختار	6
		== ==	إجمالي عدد المعلمين	35
%17=446÷76	إجمالي العينة الكلي ذكور وإناث		76	

يبين الجدول رقم(1)أن العدد الكلي لمجتمع البحث بلغ (446) معلماً ومعلمة، والعينة الممثلة بلغت (76) حيث كانت النسبة (17%) وكما يتضح من الجدول أن عدد أفراد العينة من الذكور بلغ(35) معلم موزعين على (5) مدارس ذكور حكومية، يقومون بتدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء و(41) معلمة يتوزعن على(9) مدارس إناث حكومية، يقمن بتدريس مادة التربية الإسلامية.

أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث وجمع البيانات اللازمة تم إعداد استبانة لقياس أهمية معايير الجودة الشاملة، تكونت من (106) فقرة،وتعنى هذه الأداة بمعايير الجودة التعليمية للأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية، وتم تقسيم الأداة إلى جزئين الجزء الأول اشتمل على متغيرات الدراسة، الجنس، (ذكور وإناث) في حين تضمن الجزء الثاني تضمن المجالات الثمانية.

الخصائص السيكومترية للاستبانة

للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة تم حساب صدق وثبات الاستبانة وكما يأتي:

صدق الاستبانة:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، تم عرضها في صورتها الأولية على (25) محكماً من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعتي صنعاء وتعز والمشرفين التربويين، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الفقرات والمعايير، ومدى انتماء كل فقرة إلى المعيار المحدد، وانتماء كل معيار للمجال، وتم تحديد نسبة اتفاق المحكمين (90%) فما فوق للإبقاء على الفقرة ضمن الاستبانة،وعند مراجعة آراء المحكمين تبين أن (3) فقرات لم تصل نسبتها إلى (90%)، كما أن هناك فقرتان كانتا مكررة مع فقرات أخرى حسب ملاحظات المحكمين ليصبح إجمالي عدد الفقرات المحذوفة(5) فقرات، من إجمالي (106) فقرات، وبهذا تكون عدد الفقرات التي وصلت

نسبتها إلى (90%) فما فوق (101) فقرة يمكن اعتمادها وتطبيقها في هذه الدراسة، كما تم نقل بعض الفقرات من مجالات إلى مجالات أخرى، وعدلت صياغة بعض الفقرات بناء على رأي المحكمين.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام أسلوب إعادة القياس وذلك بتطبيق الاستبانة مرتين على (15) معلماً بفارق أسبوعين، حيث تم تطبيق الأداة مرة أخرى على نفس العينة، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني،والجدول رقم(8) يبين ذلك.

جدول رقم (2) يبين معاملات ثبات الاستبانة.

	اسم المجال	معامل إرتباط بيرسون بين درجات التطبيقين
	جودة أداء المعلم في التخطيط	**0.81
	جودة أداء المعلم في تنفيذ الدرس.	**0.81
	جودة أداء المعلم في إدارة الصف.	**0.72
	جودة أداء المعلم في التمكن من المادة العلمية.	**0.76
	جودة أداء المعلم في توظيف الوسائل التعليمة أثناء التدريس.	**0.68
	مجال النمو المهني والخلقي للمعلم.	**0.91
	جودة أداء المعلم في المحافظة على الثقافة الاسلامية.	**0.79
	مجال التقويم.	**0.84
	الثبات الكلي للاستبانة	**0.95

(**) تعني أن معامل الثبات دال عند مستوى(0.01)

يتبين من الجدول رقم(2) أن معاملات ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت بين(0.68- 0.91)، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة(0.95) ويتبين أيضاً أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى(0.01) الأمر الذي يعني أن جميع مجالات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الثقة في النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام هذه الاستبانة.

الاستبانة في صورتها النهائية:

بعد أن قام الباحث بالخطوات السابقة وهي التصميم الأولي للقائمة، ثم قياس صدقها ووجد أنها صادقة فيما تقيسه على نحو عال، كما أنها جيدة الثبات؛ مما جعل الباحث يعتمدها استعداداً لتوزيعها على عينة البحث الأصلية.

الجزء الأول من الاستبانة:

هو عبارة عن مقدمة تمهيدية موجهة إلى كل معلم ومعلمة لمادة التربية الإسلامية شملت البحث في المدارس الثانوية في "أمانة العاصمة"، وتحتوي على:

أ ـ عنوان البحث.

ب. أسئلة البحث

ج ـ الهدف من البحث.

د ـ دور المجيب عن أسئلة الاستبانة.

الجزء الثاني من الاستبانة:

وهو عبارة عن ثمانية مجالات وزعت عليها المعايير ومؤشراتها والتي بلغ عددها (20) معياراً وكل معيار يحتوى على عدد من الفقرات والتي بلغ عددها (101):

المجال الأول: جودة أداء المعلم في التخطيط للدرس: ويحتوي على (3) معايير رئيسة يتفرع منها (22) فقرة، وتأخذ الأرقام من (1 إلى 22).

المجال الثاني: جودة أداء المعلم في تنفيذ الدرس: ويحتوي على(3) معايير رئيسة يتفرع منها(15) فقرة، وتأخذ الأرقام من (23 إلى 37).

المجال الثالث: جودة أداء المعلم في إدارة الصف: ويحتوي على(3)معايير رئيسة يتفرع منها (10) فقرات، وتأخذ الأرقام من(38 إلى 47).

المجال الرابع: جودة أداء المعلم في التمكن من المادة العلمية ويحتوي على (3) معايير يتفرع منها(11) فقرة، وتأخذ الأرقام من (48 إلى 58).

المجال الخامس: جودة أداء المعلم في توظيف الوسائل التعليمية أثناء التدريس: ويحتوي على معيارين يتفرع منها(7) فقرات، وتأخذ الأرقام من(59 إلى 65).

المجال السادس: مجال النمو المهني والخلقي للمعلم: يحتوي على معيارين يتفرع منها (14) فقرة، وتأخذ الأرقام من(66 إلى 79).

المجال السابع جودة أداء المعلم في المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية: يحتوي على معيارين يتفرع منها(8) فقرات، وتأخذ الأرقام (80 إلى 87).

وأخيرا مجال التقويم:ويحتوي على معيارين يتفرع منها (14) فقرة، وتأخذ الأرقام (88 إلى 101).

واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي المتدرج، في الجانب الأيسر أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان، والجدول الآتي يبين مستوى الأهمية لكل فقرة.

جدول رقم(3) نموذج يبين الأهمية النسبية لفقرات الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

(المعايير الفرعية)	مستوى الأهمية				
المعيار المهني الواجب توافره لدى معلمي التربية الإسلامية لدى ممارستهم للتدريس داخل الفصل	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	منعدمة
	5	4	3	2	1
1- يحدد الخبرات السابقة للطلبة.					

وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة(5) للاستجابة كبيرة جداً والدرجة(4) للاستجابة كبيرة والدرجة (3) للاستجابة متوسطة والدرجة (2) للاستجابة قليلة والدرجة(1)للاستجابة غير مهمة.

ويشير العمر(2002) إلى أن حساب المدى يتم وفقاً للمعادلة الآتية:

(المدى= أكبر قيمة في تدرج المقياس- أقل قيمة في تدرج المقياس= 5-1=4)، ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح: (طول الفئة= المدى/ عدد فئات المقياس= 5/4=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

وبناء عليه تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة،الزايدي، (1432ه: 122)

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من(1)إلى (1،80) درجة تكون الاستجابة(غير مهمة).

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من(1،81)إلى (2،60) درجة تكون الاستجابة(قلية).

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من(2،61)إلى (3،40) درجة تكون الاستجابة(متوسطة).

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من(3،41)إلى (4،20) درجة تكون الاستجابة(كبيرة).

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من(4،21)إلى (5) درجة تكون الاستجابة(كبير جداً).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة:

عرض نتيجة السؤال الأول ومناقشتها:

ينص هذا التساؤل على "ما درجة أهمية معايير جودة التعليم للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمجالات الاستبانة والمعايير المندرجة تحتها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: معاييرمجال **جودة أداء المعلم في التخطيط"**تم استخراج المتوسطات الحسابية وترتيبها ترتيباً تنازلياً كما يوضحه الجدول رقم(4):

جدول رقم(4) يبين المتوسط العام والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمعايير المجال الأول "جودة أداء المعلم في التخطيط".

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	تحديد احتياجات الطلبة	4.45	0.65	%89	كبيرة جدا
2	التخطيط للتدريس	4.37	0.88	%87	كبيرة جدا
3	تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة	4.26	0.64	%85	كبيرة جدا
الإجمالي	المتوسط العام لجميع معايير المجال الأول التخطيط	4.38	0.50	%87	كبيرة جدا

يتضح من الجدول رقم(4) أن المتوسط العام لمعايير المجال الأول "التخطيط" لها أهمية كبيرة بشكل عام، حيث قد بلغت (4.38) وانحراف معياري (0.50) بنسبة (87%) وهي نتيجة كبيرة جداً تشير إلى أهمية هذه المعايير وأن المعلمين يدركون بشكل كبير هذه الأهمية لأن جودة المعايير هي السبيل الوحيد الذي يمكن من خلالها تطوير الأداء ومواكبة التطورات المتلاحقة في مجال التحسين المتواصل في العملية التعليمية والتربوية، وتشير نتيجة المتوسط العام لهذا المجال على أهمية جودة التخطيط للتدريس لمعلم التربية الإسلامية بشكل خاص ومعلمي المواد الأخرى بشكل عام لأن الأخذ بهذه المعايير يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية والتربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وبالنظر إلى الجدول رقم(4) اتضح من حيث الترتيب لهذه المعايير، أن معيار" **تحديد احتياجات الطلبة**" جاء في المرتبة الأولى، في حين أن معيار "**التخطيط للتدريس**" جاء في المرتبة الثانية، وفي الأخير جاء معيار" **تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة**" في المرتبة الأخيرة، وهذا الترتيب يعد منطقياً.

وقد اتفقت هذه النتائج في جزء منها مع دراسة كل من:(الخليل، 1999؛ والدعيس،2010؛ والورثان،2007؛ وعيسى ومحسن،2010، والغامدي،1430)،حيث كانت جميع نتائج هذه الدراسات حصلت على تقديرات مرتفعة في مدى أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة مما يعني أنها ضرورية بدرجة كبيرة لمعلمي التربية الإسلامية، وقد كان الفرق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي في أن البحث الحالي تناول معايير الجودة الشاملة أما دراسة الخليل 1999م كانت في الكفايات، وأما بقية الدراسات فقد اتفقت مع البحث الحالي في كونها مهمة في مجال الجودة الشاملة.

ثانياً: معايير مجال جودة أداء المعلم في تنفيذ الدرس" تم استخراج المتوسطات الحسابية وترتيبها ترتيباً تنازلياً كما يوضحه الجدول رقم(5):

جدول رقم(5) يبين المتوسط العام والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمعايير المجال الثاني (جودة أداء المعلم في تنفيذ الدرس).

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	تهيئة مواقف تعليمية مناسبة	4.59	0.44	%92	كبيرة جدا
2	استخدام أساليب تعزيز متنوعة	4.51	0.50	%90	كبيرة جدا
3	إثارة دافعية الطلاب وتشويقهم	4.31	0.48	%90	كبيرة جدا
الإجمالي	المتوسط العام لجميع معايير المجال الثاني التنفيذ	4.47	0.42	%91	كبيرة جدا

يتضح من الجدول رقم(5) أن المتوسط العام لمعايير المجال الثاني "**جودة أداء المعلم في تنفيذ الدرس**" بلغ (4.47) وانحراف معياري (0.42) بنسبة (91%) وهي كبيرة جداً تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت الخماسي. وتشير هذه النتيجة إلى أهمية هذه المعايير وأن المعلمين يدركون بشكل كبير هذه الأهمية لأن المعايير هي السبيل الوحيد الذي يمكن من خلالها تطوير الأداء ومواكبة التطورات المتلاحقة في مجال التحسين المتواصل في العملية التعليمية والتربوية، كما تشير نتيجة المتوسط العام لهذا المجال على أهمية جودة تنفيذ الدرس لمعلم التربية الإسلامية بشكل خاص ومعلمي المواد الأخرى بشكل عام لأن الأخذ بهذه المعايير يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية والتربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وبالنظر إلى الجدول رقم(5) اتضح من حيث الترتيب لهذه المعايير أن معيار"**تهيئة مواقف تعليمية مناسبة**" جاء بالترتيب الأول، في حين أن معيار "**استخدام أساليب تعزيز متنوعة**" جاء **بالترتيب** الثاني، وأخيراً معيار "**إثارة دافعية الطلاب وتشويقهم**" جاء في الترتيب الثالث، ويعد هذا الترتيب منطقياً، وكلها جاءت بدرجة كبيرة جداً.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من:(الخليل، 1999؛ والدعيس،2010؛ والورثان،2007؛ وعيسى ومحسن،2010، والغامدي،1430)،حيث كانت جميع نتائج هذه الدراسات حصلت على تقديرات مرتفعة في مدى أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة مما يعني أنها ضرورية بدرجة كبيرة لمعلمي التربية الاسلامية، وقد كان الفرق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي في أنه تناول معايير

جودة التعليم، أما دراسة الخليل 1999م كانت في الكفايات، وأما بقية الدراسات فقد اتفقت مع البحث الحالي في كونها مهمة في مجال جودة التعلي.

ثالثاً: معايير مجال " جودة أداء المعلم في إدارة الصف " تم استخراج المتوسطات الحسابية وترتيبها ترتيباً تنازلياً كما يوضحه الجدول رقم(6):

جدول رقم(6) يبين المتوسط العام والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمعايير المجال الثالث (جودة أداء المعلم في إدارة الصف).

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	يوفر بيئة صفية مناسبة	4.57	0.46	%92	كبيرة جدا
2	المحافظة على درجة مناسبة من النظام أثناء الدرس	4.55	0.45	%91	كبيرة جدا
3	إدارة وقت التعلم بكفاءة	4.32	0.60	%86	كبيرة جدا
الإجمالي	المتوسط العام لجميع معايير المجال الثالث	4.48	0.50	%90	كبيرة جدا

يتضح من الجدول رقم(6) أن المتوسط العام لمعايير المجال الثالث "جودة أداء المعلم في إدارة الصف"قد بلغ (4.48) بنسبة(90%) وهي كبيرة جداً تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت، وأن لها أهمية كبيرة بشكل عام، وتشير نتيجة المتوسط العام لهذا المجال على أهمية إدارة غرفة الصف في الأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية بشكل خاص ومعلمي المواد الأخرى بشكل عام لأن الأخذ بهذه المعايير يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية والتربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وبالنظر إلى الجدول رقم(6) من حيث ترتيب المعايير أن معيار"**يوفر بيئة صفية مناسبة**"جاء في المرتبة الأولى في الأهمية، وجاء معيار"**المحافظة على درجة مناسبة من النظام أثناء الدرس**"في المرتبة الثانية، وأخيراً جاء معيار"**إدارة وقت التعلم بكفاءة**" في المرتبة الثالثة ويعد هذا الترتيب منطقياً.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من:(الخليل، 1999؛ والدعيس،2010؛ والورثان،2007؛ وعيسى ومحسن،2010، والغامدي،1430)،حيث كانت جميع نتائج هذه الدراسات حصلت على تقديرات مرتفعة في مدى أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة مما يعني أنها ضرورية بدرجة كبيرة لمعلمي التربية الإسلامية، وقد كان الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في أن الدراسة الحالية

تناولت معايير جودة التعليم، أما دراسة الخليل 1999 كانت في الكفايات، أما بقية الدراسات فقد اتفقت مع البحث الحالي في كونها مهمة في مجال جودة التعليم.

رابعاً: معايير مجال "جودة أداء المعلم في التمكن من المادة العلمية" تم استخراج المتوسطات الحسابية وترتيبها ترتيباً تنازلياً كما يوضحه الجدول رقم(7):

جدول رقم(7) يبين المتوسط العام والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمعايير المجال الرابع "جودة أداء المعلم في التمكن من المادة العلمية".

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	يتمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها	4.48	0.57	%90	كبيرة جدا
3	تمكن المعلم من تكامل مادته العلمية مع المواد الأخرى	4.38	0.72	%88	كبيرة جدا
2	التمكن من طرق البحث في المادة العلمية	4.34	0.70	%87	كبيرة جدا
الإجمالي	المتوسط العام لجميع معايير المجال الرابع	4.40	0.66	%88	كبيرة جدا

يتضح من الجدول رقم(7) أن المتوسط العام لمعايير المجال الرابع "جودة أداء المعلم في التمكن من المادة العلمية" لها أهمية كبيرة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط العام لجميع معايير هذا المجال (4.40) وانحراف معياري(0.66) والنسبة المئوية(88%)، وهي درجة كبيرة جداً تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت الخماسي، ويتضح من خلال المتوسط العام لهذا المجال أهمية التمكن من المادة العلمية في الأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية بشكل خاص ومعلمي المواد الأخرى بشكل عام لأن الأخذ بهذه المعاييريؤدي إلى تطوير العملية التعليمية والتربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وقد كان الترتيب كما هو موضح في الجدول رقم(7) أن معيار"**يتمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها**" جاء في المرتبة الأولى في حين أن معيار"**تمكن المعلم من تكامل مادته العلمية مع المواد الأخرى**"جاء في المرتبة الثانية" وأخيراً معيار **"التمكن من طرق البحث في المادة العلمية**"جاء في المرتبة الثالثة وذلك بحسب المتوسط الحسابي للأهمية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من:(الخليل، 1999؛ والدعيس،2010؛ والورثان،2007؛ وعيسى ومحسن،2010، والغامدي،1430)، حيث كانت جميع نتائج هذه الدراسات حصلت على تقديرات مرتفعة في مدى أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة مما يعني أنها ضرورية بدرجة كبيرة لمعلمي التربية الإسلامية، وقد كان الفرق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي أنها تناولت معايير الجودة، أما بقية الدراسات فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في كونها مهمة في مجال جودة التعليم.

خامساً: معايير مجال "جودة أداء المعلم في توظيف الوسائل التعليمية أثناء التدريس " تم استخراج المتوسطات الحسابية وترتيبها ترتيباً تنازلياً كما يوضحه الجدول رقم(8):

جدول رقم(8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمعايير المجال الخامس

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
2	استخدام السبورة بشكل منظم	4.54	0.52	%91	كبيرة جدا
1	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة أثناء الدرس	4.41	0.60	%88	كبيرة جدا
الإجمالي	المتوسط العام لجميع معايير المجال الخامس	4.48	0.56	%90	كبيرة جدا

يتضح من الجدول رقم(8) أن المتوسط العام لمعايير المجال الخامس "جودة أداء المعلم في توظيف الوسائل التعليمية أثناء التدريس" لها أهمية كبيرة جداً بشكل عام، وقد بلغ المتوسط العام لجميع معايير هذا المجال(4.48) وانحراف معياري(0.56) والنسبة المئوية(90%) وهي درجة كبيرة جداً تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت، وتشير نتيجة المتوسط العام لهذا المجال على أهمية جودة توظيف الوسائل التعليمية في الأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية بشكل خاص ومعلمي المواد الأخرى بشكل عام لأن الأخذ بهذه المعايير يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية والتربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وقد كان الترتيب كما هو موضح في الجدول رقم(8) أن معيار"**استخدام السبورة بشكل منظم**"جاء في المرتبة الأولى في الأهمية ومعيار"**استخدام الوسائل التعليمية المناسبة أثناء الدرس**"جاء في المرتبة الثانية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من:(الخليل، 1999؛ والدعيس،2010؛ والورثان،2007؛ وعيسى ومحسن،2010، والغامدي،1430)، حيث حصلت جميع نتائج هذه الدراسات على تقديرات مرتفعة في مدى أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة مما يعني أنها ضرورية بدرجة كبيرة لمعلمي التربية الإسلامية، وقد كان الفرق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي أنها تناولت معايير الجودة الشاملة، أما بقية الدراسات فقد اتفقت مع البحث الحالي في كونها مهمة في مجال جودة التعليم.

سادساً: معايير مجال "النمو المهني والخلقي للمعلم " تم استخراج المتوسطات الحسابية وترتيبها ترتيباً تنازلياً كما يوضحه الجدول **رقم** (9):

جدول رقم(9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمعايير المجال السادس

المجال السادس	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	جودة أداء المعلم في أخلاقيات المهنة	4.54	0.43	%91	كبيرة جدا
2	جودة أداء المعلم في التنمية المهنية	4.43	0.58	%89	كبيرة جدا
الإجمالي	المتوسط العام لجميع معايير المجال السادس	4.48	0.48	%90	كبيرة جدا

يتضح من الجدول **رقم** (9) أن المتوسط العام لمعايير المجال السادس "النمو المهني والخلقي للمعلم" لها أهمية كبيرة جداً بشكل عام، حيث قد بلغت (4.48) وانحراف معياري(0.48) والنسبة المئوية(90%) وهي درجة كبيرة جداً تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت الخماسي، وتشير نتيجة المتوسط العام لهذا المجال إلى أهمية معايير جودة التعليم في الأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية بشكل خاص ومعلمي المواد الأخرى بشكل عام لأن الأخذ بهذه المعايير يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية والتربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وبالنظر إلى الجدول رقم(9)اتضح من حيث الترتيب لهذه المعايير، ان معيار"جودة أداء المعلم في أخلاقيات المهنة" جاء في المرتبة الأولى في حين ان معيار "جودة أداء المعلم في التنمية المهنية" جاء في المرتبة الثانية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من:(الخليل، 1999؛ والدعيس،2010؛ والورثان،2007؛ وعيسى ومحسن،2010، والغامدي،1430)،حيث حصلت غالبية نتائج هذه الدراسات على تقديرات مرتفعة في مدى أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة مما يعني أنها ضرورية بدرجة كبيرة لمعلمي التربية الإسلامية، وقد كان الفرق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي في أنها تناولت معايير جودة التعليم، أما دراسة الخليل 1999م كانت في الكفايات، أما بقية الدراسات فقد اتفقت مع البحث الحالي في كونها مهمة في مجال جودة التعليم.

سابعاً: معايير مجال " جودة المعلم في المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية" تم استخراج المتوسطات الحسابية وترتيبها ترتيباً تنازلياً كما يوضحه الجدول رقم (10):

جدول رقم(10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمعايير المجال السابع

المجال السابع	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	تمسكه بالثقافة الإسلامية	4.63	0.40	%93	كبيرة جدا
2	تفاعله مع المستجدات والمتغيرات	4.42	0.54	%88	كبيرة جدا
الإجمالي	المتوسط العام لجميع معايير المجال السابع	4.52	0.43	%90	كبيرة جدا

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسط العام لمعايير المجال السابع "جودة المعلم في المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية" لها أهمية كبيرة جداً بشكل عام حيث بلغ المتوسط العام لجميع معايير هذا المجال(4.52) وانحراف معياري(0.43) والنسبة المئوية(90%) وهي درجة كبيرة جداً تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت، وتشير نتيجة المتوسط العام لهذا المجال على أهمية معيار "جودة التعليم في المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية" في الأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية بشكل خاص ومعلمي المواد الأخرى بشكل عام لأن الأخذ بهذه المعايير يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية والتربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وبالنظر إلى الجدول رقم(10) اتضح من حيث الترتيب لهذه المعايير، أن معيار" **تمسكه بالثقافة الإسلامية" جاء في** المرتبة الأولى، **في حين جاء معيار" تفاعله مع المستجدات والمتغيرات" في المرتبة** الثانية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من:(الخليل، 1999؛ والدعيس،2010؛ والورثان،2007؛ وعيسى ومحسن،2010، والغامدي،1430)،حيث حصلت غالبية نتائج هذه الدراسات على تقديرات مرتفعة في مدى أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة مما يعني أنها ضرورية بدرجة كبيرة لمعلمي التربية الإسلامية، وقد كان الفرق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي في أنه تناول معايير جودة التعليم، أما دراسة الخليل 1999م كانت في الكفايات، أما بقية الدراسات فقد اتفقت مع البحث الحالي في كونها مهمة في مجال جودة التعليم.

ثامناً: معاييرمجال "التقويم" تم استخراج المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً كما يوضحه الجدول **رقم(11)**:

جدول رقم(11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمعايير المجال الثامن

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	جودة أداء المعلم في تقويم الطلبة	4.13	0.48	%83	كبيرة
2	جودة أداء المعلم في التغذية الراجعة	4.10	0.55	%82	كبيرة
الإجمالي	المتوسط العام لجميع معايير مجال التقويم	4.12	0.52	%83	كبيرة

يتضح من الجدول **رقم** (11) أن المتوسط العام لمعايير المجال الثامن "مجال التقويم" لها أهمية كبيرة بشكل عام وقد بلغ المتوسط العام لجميع معايير هذا المجال(4.12) وانحراف معياري(0.52) والنسبة المئوية(83%) وهي كبيرة تقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت الخماسي، وتشير نتيجة المتوسط العام لهذا المجال على أهمية معايير جودة التعليم في الأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية بشكل خاص ومعلمي المواد الأخرى بشكل عام على الرغم من ملاحظة الباحث إلى أن أهمية التقويم لدى أفراد العينة كانت ليست بالأهمية التي تساوي درجة بقية المعايير السابقة حيث كان الملاحظ أن المعلمين أبدو اهتماماً ملحوظاً في المعايير السابقة لم يكن اهتمامهم بالتقويم مساويا لتلك المعايير المذكورة سابقاً، ويعزو الباحث هذا الأمر إلى عدم اهتمام مؤسسات إعداد المعلمين وفق هذه المعايير بالتقويم علما بأن مجال التقويم لا يقل أهمية عن بقية مجالات التدريس الأخرى فقد ظهر هذا جلياً من خلال اهتمامهم بالمعايير الأخرى أكثر من معايير مجال التقويم، والحقيقة أن الأخذ بجميع هذه المعايير يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية والتربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وبالنظر إلى الجدول رقم(11) اتضح من حيث الترتيب لهذه المعايير، أن معيار" **جودة أداء المعلم في تقويم الطلبة " جاء في المرتبة الأولى، في حين جاء معيار"جودة أداء المعلم في التغذية الراجعة"** في المرتبة الثانية ويعد هذا الترتيب منطقياً.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من:(الخليل، 1999؛ والدعيس،2010؛ والورثان،2007؛ وعيسى ومحسن،2010، والغامدي،1430)،حيث حصلت غالبية نتائج هذه الدراسات على تقديرات مرتفعة في مدى أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة مما يعني أنها ضرورية بدرجة كبيرة لمعلمي التربية الإسلامية، وقد كان الفرق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي في أنه تناول معايير جودة التعليم، أما بقية الدراسات فقد اتفقت مع البحث الحالي في كونها مهمة في مجال جودة التعليم.

في حين كان المتوسط العام لدرجة الأهمية النسبية لكل مجال من مجالات الاستبانة مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب أهمية كل مجال من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية، والجدول رقم (12) يبين ذلك.

جدول رقم (12)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة الأهمية لوجهة نظر المعلمين حول مجالات أداء معلم التربية الإسلامية

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأهمية
جودة أداء المعلم في المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية	4.52	0.43	%90	كبيرة جداً
مجال النمو المهني والخلقي للمعلم	4.48	0.43	%89	كبيرة جداً
جودة أداء المعلم في إدارة الصف	4.48	0.48	%89	كبيرة جداً
جودة أداء المعلم في تنفيذ الدرس.	4.47	0.42	%89	كبيرة جداً
جودة أداء المعلم في توظيف الوسائل التعلمية أثناء التدريس	4.47	0.54	%89	كبيرة جداً
جودة أداء المعلم في التمكن من المادة العلمية	4.40	0.63	%88	كبيرة جداً
جودة أداء المعلم في التخطيط	4.38	0.50	%87	كبيرة جداً
مجال التقويم	4.12	0.52	%83	كبيرة
المتوسط العام لجميع المجالات	4.42	0.49	%88	**كبيرة جداً**

يتضح من الجدول رقم(12) أن جميع المجالات باستثناء مجال التقويم تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت الخماسي، وكانت أعلى درجة في المتوسط (4.52) والأهمية النسبية (90%) من وجهة

نظر أفراد العينة هو لمجال "جودة أداء المعلم في المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية" وأدنى درجة أهمية كانت لمجال جودة أداء المعلم في التقويم بمتوسط (4.12) وانحراف معياري(0.49) وبنسبة (83%)وهي درجة كبيرة تقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت، ويتضح من الجدول رقم(12) أيضاً أن جميع المجالات مهمة بدرجة كبيرة جداً من وجهة نظر افراد العينة ما عدا مجال التقويم فهو مهم بدرجة كبيرة.

وقد كان المتوسط العام لجميع المجالات(4.42) بنسبة(88%) وهي درجة كبيرة جداً تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت الخماسي، وبما أن جميع المجالات السابقة الواردة في إجابة السؤال الثاني قد حصلت على نسبة أهمية كبيرة جداً وكبيرة، من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية فإن الباحث يعزو هذه النتيجة إلى أن جميع المعلمين يدركون وبشكل كبير هذه الأهمية لأن معايير الجودة هي السبيل الوحيد الذي يمكن من خلالها تطوير الأداء ومواكبة التطورات المتلاحقة في مجال التحسين المتواصل في العملية التعليمية والتربوية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من:(الخليل، 1999؛ والدعيس،2010؛ والورثان،2007؛ وعيسى ومحسن،2010، والغامدي،1430)،حيث حصلت معظم نتائج هذه الدراسات على تقديرات مرتفعة في مدى أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة مما يعني أنها ضرورية بدرجة كبيرة لمعلمي التربية الإسلامية، وقد كان الفرق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي في أنه تناول معايير جودة التعليم أما دراسة الخليل1999م كانت في الكفايات، أما بقية الدراسات فقد اتفقت مع البحث الحالي في كونها مهمة في مجال جودة التعليم.

عرض نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص هذا التساؤل على أنه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير درجة أهمية معايير جودة التعليم للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير نوع (ذكور- إناث)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول(13) يبين ذلك.

جدول رقم (13)

القيمة التائية ودلالتها لمعرفة الفروق في درجة أهمية المعايير من وجهة نظر المعلمين وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

المجال	المعايير	الدورات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة
جودة أداء المعلم في التخطيط	تحديد احتياجات الطلبة	ذكور	4.21	0.42	74	2.68	0.01
		إناث	4.47	0.42			

المجال	المعايير	الدورات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة
	التخطيط للتدريس	ذكور	4.34	0.55	74	3.49	0.01
		إناث	4.70	0.37			
	تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة	ذكور	3.99	0.75	74	3.07	0.01
		إناث	4.48	0.63			
جودة أداء المعلم في تنفيذ الدرس	إثارة دافعية الطلبة وتشويقهم	ذكور	4.33	0.52	74	3.12	0.01
		إناث	4.66	0.39			
	تهيئة مواقف تعليمية مناسبة	ذكور	4.44	0.48	74	2.83	0.01
		إناث	4.71	0.36			
	استخدام أساليب تعزيز متنوعة	ذكور	4.35	0.52	74	2.84	0.01
		إناث	4.66	0.44			
جودة أداء المعلم في إدارة الصف	المحافظة على درجة مناسبة في النظام أثناء الدرس	ذكور	4.39	0.54	74	2.59	0.01
		إناث	4.68	0.46			
	إدارة وقت التعلم بكفاءة	ذكور	4.21	0.63	74	1.47	غير دال
		إناث	4.41	0.56			
	يوفر بيئة صفية مناسبة	ذكور	4.43	0.48	74	2.54	0.01
		إناث	4.69	0.40			
جودة أداء المعلم في التمكن من المادة العلمية	يتمكن من بنية المادة وفهم طبيعتها	ذكور	4.29	0.56	74	2.69	0.01
		إناث	4.63	0.54			
	التمكن من طرق البحث	ذكور	4.10	0.71	74	2.85	0.01

المجال	المعايير	الدورات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة
	في المادة العلمية	إناث	4.54	0.63			
	تمكن المعلم من تكامل مادته العلمية مع المواد الأخرى	ذكور	4.13	0.78	74	2.92	0.01
		إناث	4.59	0.58			
جودة أداء المعلم في توظيف الوسائل التعليمية أثناء التدريس	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة أثناء التدريس	ذكور	4.19	0.66	74	3.08	0.01
		إناث	4.59	0.48			
	استخدام السبورة بشكل منظم	ذكور	4.36	0.53	74	2.79	0.01
		إناث	4.68	0.46			
النمو المهني والخلقي للمعلم	جودة أداء المعلم في أخلاقيات المهنة	ذكور	4.43	0.46	74	2.11	0.05
		إناث	4.63	0.39			
	جودة أداء المعلم في التنمية المهنية	ذكور	4.22	0.64	74	3.08	0.01
		إناث	4.61	0.46			
جودة أداء المعلم في المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية	تمسكه بالثقافة الإسلامية	ذكور	4.51	0.42	74	2.27	0.05
		إناث	4.72	0.37			
	تفاعله مع المستجدات والمتغيرات	ذكور	4.21	0.59	74	3.35	0.01
		إناث	4.60	0.41			
مجال التقويم	جودة أداء المعلم في تقويم الطلبة	ذكور	3.98	0.48	74	2.61	0.01
		إناث	4.26	0.45			
	جودة أداء المعلم في التغذية الراجعة	ذكور	3.94	0.60	74	2.42	0.05
		إناث	4.23	0.46			

يتضح من الجدول (13) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أهمية جميع معايير جودة التعليم للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات لصالح المعلمات عدا معيار "إدارة وقت التعلم بكفاءة" لا توجد فيه فروق في الأهمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

والنتيجة السابقة تعني أن المعلمات يرين أن معايير جودة التعليم أكثر أهمية مقارنة بزملائهن المعلمين الذكور، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدعيس(2010)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمات لديهن اهتمام أكبر ويتمتعن بقوة التحمل والصبر أكثر من المعلم وخاصة في مجال التربية كونها هي المربية الأولى للطفولة بما أودع الله فيهن من فطرة.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

1- التركيز على معايير جودة التعليم لأداء معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

2- تضمين برامج إعداد معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية معايير جودة التعليم.

3- الاستفادة من قائمة المعايير التي توصل إليها البحث الحالي فيما يخص إعداد المعلم وفق هذه المعايير.

4- مراجعة برامج إعداد معلم التربية الإسلامية والعمل على تطويرها والاستفادة من قائمة المعايير التي توصل إليها البحث الحالي.

5- معالجة جوانب الضعف التي كشفت عنها الدراسة الحالية، خاصة فيما يتعلق بالمعايير الآتية: جودة أداء المعلم في التغذية الراجعة، تفاعله مع المستجدات والمتغيرات،وجودة أداء المعلم في التنمية المهنية،والتمكن من طرق البحث في المادة العلمية.

6- الاهتمام بتطوير أداء معلم التربية الإسلامية ومواكبة التطوير في ضوء المعايير.

مقترحات الدراسة

من خلال النتائج والتوصيات السابقة يقترح الباحث ما يأتي:

1- إجراء دراسات عن تضمين برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير جودة التعليم.

2- إجراء دراسة بعنوان تقويم برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في كليات التربية في ضوء معايير جودة التعليم.

3- إجراء دراسة لتقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء معايير جودة التعليم.

4- إجراء دراسة لتقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء معايير جودة التعليم.

المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم

2- ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثاني،(القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر،1984،).

3- البخاري، أبو عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة: **صحيح البخاري**، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، 1987.

4- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك: **سنن الترمذي**، دار الفكر 1983.

5- الإمام أحمد، أبو عبدالله احمد بن محمد حنبل بن هلال بن اسد الشيباني: **مسند الإمام أحمد**، دار المعارف، مصر 1980.

6- مالك، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، **موطأ الإمام مالك**.

7- أبو الهيجاء، شيرين أحمد(2007): إدارة الجودة الشاملة في التعليم، ط(1)، دار الكندي، إربد- الأردن.

8- أحمد، إبراهيم أحمد، (2003)، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

9- الأمير، عبدالله علي محمد(2008): تقويم برنامج إعداد معلم الرياضيات بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء- اليمن.

10- الجرجاوي، زياد ونشوان، جميل (2007): تقويم أداء الأستاذ الجامعي في الجامعات الفلسطينية في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة، **المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية، جامعة الفيوم،" جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي"**،23-24مايو.

11- الجلاد، ماجد زكي(2007): مهارات تدريس القرآن الكريم، ط(1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

12- الجويبر، عبدالرحمن إبراهيم(2006): إدارة الجودة الشاملة الإتقان في الفكر الإسلامي المعاصر،ط2،مطابع الرشيد،المدينة المنورة.

13- حسن، محمد أحمد(2009): رؤية مقترحة لتطوير التعليم العام في ضوء إدارة الجودة الشاملة، **ورقة عمل غير منشورة**، 13 يونيو.

14- حسين، سلامة عبدالعظيم(2008). الجودة الشاملة والاعتماد التربوي، كلية التربية جامعة بنها، دار الجامعة الجديدة.

15- الخليل، محمد سليمان سالم(1999م): الكفايات التعليمية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ومدى ممارستهم لها في محافظة اربد، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، اربد.

16- الخوالدة، ناصر أحمد والعيسوي، جمال (2005): دراسة تقويمية للمهارات التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة ومعلمة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (103)،كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

17- الخولي، محمد على (1980): **قاموس التربية**، بيروت، دار العلم للملايين، بيروت.

18- الدعيس، عبدالكريم سعيد عبده قاسم(2010): أنموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة صنعاء- اليمن.

19- راشد، علي،(2005)، كفايات الأداء التدريسي، مصر القاهرة، كلية التربية جامعة حلوان، دار الفكر العربي.

20- ريان، محمد هاشم (2002): المنهاج التربوي من منظور إسلامي، القدس،دار اليقين للنشر والتوزيع.

21- الزايدي، نور بنت عوض خلف(1432). توطين الإشراف التربوي في المدرسة كمجتمع تعلم مهني(تصور مقترح) ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

22- السعود، راتب ،2002 ، إدارة الجودة الشاملة: نموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في الأردن، مجلة جامعة دمشق المجلد 18 العدد الثاني.

23- سليمان، نجدة إبراهيم علي ،2005،**دراسة ميدانية منشورة**، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر.

24- سيد، مصطفى أحمد (1997): إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، المؤتمر العلمي السنوي الثاني إدارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم الجامعي، كلية التجارة - جامعة الزقازيق.

25- السيد، نادية حسين (2005): تقييم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة، دراسات في التعليم العالي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع(8).

26- صابر، ملكة حسين،1996، تصور مقترح لزيادة فاعلية معلمة الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بالنسبة لكفاية تحضير الدروس،**مستقبل التربية العربية**، المجلد(8)، العدد(8).

27- الطائي، يوسف حجيم، وآخرون،(2008) إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، الأردن ، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

28- طعيمة، رشدي احمد، وآخرون،(2008)، الجودة الشاملة في التعليم، بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

29- عبدالجواد، عصام الدين نوفل(2000) ضبط الجودة الكلية وتطبيقاتها في مجال التربية" مجلة التربية مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية الكويتية السنة 9 العدد 30.

30- عبدالله، عبدالرحمن صالح(1997): **المرجع في تدريس علوم الشريعة**، القسم الثاني، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

31- عزب، محسن عبدالستار محمود (2008): **تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

32- عليمات، صالح ناصر(2004): **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية " التطبيق ومقترحات الحلول"**، ط(1)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

33- عيسى، حازم زكي ومحسن، رفيق عبدالرحمن(2010): تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (18)، العدد(1).

34- الغامدي، عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي(1430): أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين، **رسالة ماجستير**، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية.

35- الكيلاني، أنمار(1998). التخطيط للتغيير نحو إدارة الجودة الشاملة في مجال الإدارة التعليمية." بحث مقدم في المؤتمر العلمي السنوي السادس: نحو تعليم متميز لمواجهة تحديات متجددة، جامعة حلوان.

36- محمد، أشرف السيد أحمد، (2008)، الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، بين رؤية ما بعد الحداثة والرؤية الإسلامية، جامعة المنصورة، دار الجامعة الجديدة

37- مسلم، أبو الحسين مسلم ابن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: صحيح مسلم. بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع. 1998. حديث رقم 6410 ، ص 1075

38- الهلالي، الشربيني الهلالي(1999) إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي والعالي: رؤية مقترحة" مجلة كلية التربية بالمنصورة، كلية التربية جامعة المنصورة، العدد 27.

39- الورثان، عدنان أحمد راشد(2007): مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، دراسة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن)، بعنوان: "الجودة في التعليم".

40- Crosby, ph. B. (1979). Quality is free: the Art ofMaking Quality certain, New York: McGraw-Hill Book Co.